وقالوا في سابيا وهي المشيمة التي يكون فيها الولد سواب واصله سوابي اعل
اعلال قاض فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورايت سوابي وانما قلبت
الف فاعل ولو تشبيها للتكسير على التصغير ثم شرع في الصفة وقال في المذكر بجمع المعتل
اللام على قضاة واصله قضية بفتح القاف فضموها بعد قلب اليا الفا فرقا
بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا ذلك لانهم لم يروا جمعا على هذا
الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه
لجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وسيتحقق زيادة تحقيق
فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة
التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال
المرزوقي فوارس شاذ في المجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة
في صفات من يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه هالك في الهوالك وبيت الفرزدق

واذا الرجال راوا يزيد رايتهم ※ خضع الرقاب نواكس الابصار ※

وبيت عتيبة ابن الحارث ※ احامي عن ديار بني سليم ※ ومثلي في غوائبكم قليل ※

ثم نقل المبرد ان هذا الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المص في شرح المفصل اما
فوارس فالذي حسنه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون
امراة فارسة اي فبعد هذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتا
من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك فجا في المثل هالك في الهوالك والامثال
كثيرا ما تخرج عن القياس واما نواكس فللضرورة اي جاء في الشعر وقد
اعتد به ثم قال ويعون في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان تجمعه على فواعل قياسا
مطردا تقول في خيل ذكور روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل وسره هو ان
الجمع فيما لا يعقل يجري مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات
لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع في المؤنث بالتا وبغير التا وذكر ان
حكمهما واحد المؤنث بالالف رابعة نحو انثى على اناث ونحو صحرا على

صحاري

صحاري والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى ونحو
بطحا على بطاح ونحو عشرا على عشار وفعلى افعل نحو الصغرى
على الصغر هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة
ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحاري الصحاري بكسر
الرا واصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت
صحرا دخلت بين الحا والرا الفا وكسرت الرا كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع
نحو مساجد وجعافر فتقلب الالف الاولى التي بعد الرا يا للكسرة التي قبلها
وتقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا يا فتدغم ثم حذفوا اليا الاولى و
ابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الرا لتسلم الالف من الحذف عند
التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين اليا المنقلبة من الالف للتانيث
وبين اليا المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو المعرمى ومعزى اذ
قالوا مرام ومعاز وبعض العرب لا يحذف اليا الاولى ولكن يحذف الثانية
فيقول الصحاري بكسر الرا وهذه صحار كما تقول جوار وقال في شرح الهادي
الهمزة في حمرا وبيضا وصحرا وعشرا بدل من الف التانيث كالتي في
حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد
توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير له بناءان ممدود ومقصور
فالتقى الفان فلم يمكن حذف احداهما لان الاولى للمد والثانية علم للتانيث فحذفها
يخل بالمد لو لها ولم يمكن تحريك الاول لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك
الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة
للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر وحمرا وبين مؤنث فعلان نحو سكران
وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل انهما الفين معا
للتانيث وهو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المص الصفة
الى ما جاء مذكره على افعل والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على افعل الى المقصور

Copyright © King Saud University